

قُدَّاسُ التَّثْبِيتِ (ب)

يُمكن لأعضاء الكنيسة الذين تحقُّ لهم المشاركة في مراسم التثبيت الكنسية بعد تلقِّيهم التعليم اللازم في مدرسة التثبيت. خلال خدمة التثبيت، يعترف طالبو التثبيت بإيمانهم المسيحي ويُصبح من حقهم حضور القداس الإلهي بشكل مستقل. خدمة قُدَّاس التثبيت يجريها قسيس أو محاضر الكنيسة. (التعاليم الكنسية 3: 5)

قُدَّاس التثبيت (ب) يعتمد على صيغة قُدَّاس الأحد ويتم الترتيب له بالتعاون مع تلاميذ مدرسة التثبيت.

يُمكن استعمال محتوى هذه الصيغة عند إجراء قُدَّاس التثبيت للكبار.

يأتي المشاركون في التثبيت إلى الكنيسة في مَوْكَبٍ يحمل صليباً بحيث يتقدَّم الموكب حامل الصليب وحاملو الشُّموع وبعدهم طالبو التثبيت، وأساتذة مدرسة التثبيت ومساعدوهم، ثمَّ العاملون في وظائف الخدمة المُختلفة. ويأتي المسؤول الليتورجيّ كآخر فردٍ في الموكب.

أ. المقدمة

1. الترنيمة الافتتاحية

بدل الترنيمة يمكن اختيار مزمو، أو الاستماع لتسبيحة من أداء الجوقة، أو عزف الموسيقى.
يكون وصول موكب الصليب مترامناً مع عزف الموسيقى التقديمية.

2. البركة الافتتاحية

يمكن قراءة البركة وتحية الشعب أو ترتيلهما.

البركة

القسيس: باسم الآب † والابن والروح القدس.
الشعب: آمين.

تحية الشعب

القسيس: الرَّبُّ مَعَكُمْ.

الشعب: وَمَعَكَ أَيْضًا.

يمكن استعمال اللحن 1-3 أو اللحن 4.

3. كلمات المقدمة

يكتب القسيس كلمات المقدمة بنفسه أو يستعمل المقدمة الآتية:

:

القسيس: أيها المسيحيون الأحباء؛ أرحب بكم وبهؤلاء الشباب في خدمة قُدَّاس التثبيت. سنستمع إلى كلمة الله وسنعتزف معاً بإيماننا المسيحي، وسنُصَلِّي ونشكر الله معاً. نحن مدعوون أيضاً إلى خدمة العشاء الرِّبَّاني (الأفخارستيا).

أيها الشباب الأعزّاء. لقد صاحبتمكم محبة الله منذ بداية حياتكم. نشكر الرب اليوم على نعمة المعمودية المقدّسة، ونشكره على سنوات النمو الروحي المشتركة، ونشكره على مدرسة التثبيت. نطلب منه أن يبارككم في المستقبل، ونصلي أن يقوي الله إيمانكم ويشجعكم على أن تحيوا الحياة المسيحيّة.

المسيح هو نور العالم. هذا النور يتغلب على ظلمات الخطيئة والموت. لنعترف الآن بخطايانا معًا واثقين في نعمة المسيح.

4. الاعتراف جماعةً

الاعتراف بالخطايا

يُمكن قراءة الاعتراف بالخطايا جماعةً وبصوت واحد، ويمكن قراءته في وضع الركوع. ويمكن أن يتخلّل الاعتراف بالخطايا بعض عبارات الصلاة، أو تسيّحة أو لحظات صمت. كما يُمكن أن يتخلّل الاعتراف بالخطايا لحظات صلاة صامتة كمثال: "اسمع يا ربي أيضًا صلاتي الصامتة بغيران الخطايا." يمكن الاطلاع على خيارات أخرى للاعتراف بالخطايا من خلال كتاب خدمة الصلاة.

1. أبانا السماوي!

لقد تعمّدتُ كابنٍ لك.

وقد أخرجتني من الظلام إلى النور،

وأُنقذتني من الهلاك وصرّت وريثًا لملكوت السماء.

ولكنني لم أُحي حياةً تليق بابنٍ لك.

لم أستمع إلى صوتك ولم أطع إرادتك.

اللهم ارحمني بشفاعه ابنك يسوع المسيح.

طهّرني واغفر لي خطاياي.

2. يا رب

أنت النور، لكنني لم أنظر إليك.

أنت الطريق، لكنني لم أتبعك.

أنت الحقيقة، لكنني لم أثبت فيك.

أنت الحياة، لكنني لم أعترف بذلك.

أنت مرشدي، لكنني لم أطعك.

ومع ذلك يا رب، عندما أخطئ وأفسد حياتي،

لا أكون سعيدًا وألومك على ذلك.

يا ربّ سامحني.

أطلب هذا باسم مخلصي يسوع المسيح.

الإحلال من الخطايا (الغفران)

"آمين" بعد الغفران يمكن أن تُقال إما قراءةً أو ترتيباً. يمكن الاطلاع على اختيارات أخرى لنص الإحلال من الخطايا (الغفران) من خلال كتاب خدمة الصلاة.

1. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي قَدِيتُكَ.

دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي.

فَإِنَّ الْجِبَالَ تَرْوُلُ، وَالْأَكَامَ تَتَزَعَّرُ،

أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ،

وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعَّرُ.»

2. يقول المسيح:

«ثِقْ يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.»

[أُبشركم أنا المرسوم خادما لكلمة الله بمغفرة خطاياكم باسم الآب † والابن والروح القدس.]

الشعب: آمين.

5. الترنيمة

بدل الترنيمة يمكن عزف الموسيقى أو ترك فترة تأمل صامتة.

6. صلاة اليوم

ويمكن أيضًا اختيار صلاة أخرى حسب السنة الكنسية.

عبارات دعوة الشعب للصلاة، والصلاة و"آمين" التي يقولها الشعب يمكن أن تُقال إما قراءة أو تريبلاً.

يمكن استعمال اللحن 1-3:

المسؤول الليتورجي: فلنصل!

يمكن استعمال اللحن 4.

المسؤول الليتورجي: فلنصل!

1. اللهم، أبانا السماوي،

بالمعمودية جعلتتنا خاصتك وأفرادًا في أسرتك.

اعتنِ يا رب بنا دائمًا وكن معنا،

حتى نعترف بجرأة بأننا أتباعك.

ساعدنا على أن نحبك وأن نحب بعضنا البعض.

نطلب هذا باسم ربنا يسوع المسيح.

2. يا رب، يا أبانا،

في المعمودية رُثمتنا بعلامة الصليب المقدس على جبيننا وعلى صدورنا،

علامةً على أننا خاصتك يا رب.

ونحن اليوم مع طالبي التثبيت الشباب نشكرك على ذلك.
شجّعنا على مكافحة سلطان الشر.
اجعلنا وسطاء سلامك.
ساعدنا على النمو في الإيمان
وعلى أن نحب بعضنا البعض وفقاً لمشيئتك.
يا رب اسمع صلاتنا باسم يسوع المسيح.

3. تعال أيُّها الرُّوح القدس.

حوّل الخوف إلى أمل،
والكُفر والشك إلى ثقة،
والضعف إلى قوّة.
تعال كذلك إلى أماكن تعمل فيها قوى الشر.
تعال يا روح السّلام والمحبة.
تعال وبارك خدمة التثبيت هذه،
واجعلها احتفال فرح ومحبة.

يمكن استعمال اللحن 1-3 أو اللحن 4.

الشعب: آمين، آمين.

ب. خدمة الكلمة

7. قراءة الكتاب المقدّس والعظة

اختيار آيات الإنجيل يكون في المقام الأول حسب السنة الكنسيّة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضاً قراءة آيات من العهد القديم أو العهد الجديد. ويمكن أيضاً قراءة إحدى آيات الكتاب المقدس التالية: تيموثاوس الأولى 6: 11-12؛ تيموثاوس الثانية 3: 14-17؛ متى 4: 18-20؛ أو مرقس 8: 34-37.
ويمكن أن تُشيع قراءة الكتاب المقدّس بزمور أو ترنيمة، أو بعزف موسيقي أو بفترة صمت للتأمل.
ويمكن أن تشتمل العظة على كلمات تُصح لطلّابي التثبيت، وللوالدين والعزّابين.

ج. التثبيت

قبل التثبيت يمكن قراءة ترنيمة، أو عزف موسيقي.

8. اعتراف الإيمان

يتقدّم طالبو التثبيت إلى المذبح ويتحلّقون حوله.

المسؤول الليتورجيّ: أيها الشباب الأحبة. خلال المعمودية، قرأ والداكم وعزّابوكم اعتراف الإيمان. وهو اعتراف يُعبّر عمّا يمنحنا الله إيّاه؛ ويُعبّر عن عمله من أجلنا. لنعترف معًا الآن بإيماننا المسيحي.

اعتراف الإيمان

الشعب: نحنُ نؤمنُ بإله واحد،
آب قادر على كل شيء،
خالق السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى.
وبربّ واحد يسوع المسيح.
ابن الله الوحيد. المولود من الآب قبل كل الدهور.
إله من إله. نور من نور. إله حق من إله حق.
مولود غير مخلوق. ذو جوهر واحد مع الآب.
هو الذي به كان كل شيء.
الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء.
وتجسد بالروح القدس من مريم العذراء، وصار إنسانا، وصلب في عهد بيلاطس البنطي.
وتأمّل. وقبر.
وقام في اليوم الثالث كما جاء في الكتب.
وصعد إلى السماء. وهو جالس عن يمين الآب.
وسياتي أيضا بمجد، ليدين الأحياء والأموات.
الذي ليس لملكه انقضاء.
ونؤمن بالروح القدس،
الرب المحيي، المنبثق من الآب والابن،
المسجود له والممجد مع الآب والابن، الذي تكلم بالأنبياء.
وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية.
واعتراف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا.
وأترجى قيامة الموتى وحياة الدهر الآتي.

9. الأسئلة أو النصيحة

السؤال

المسؤول الليتورجيّ: أيها الشباب الأحبة، لقد تعمّدتم في هذا الإيمان، وتلقّيتم تعليمًا وفقًا لهذا الإيمان. هل تريدون إظهار هذا الإيمان في حياتكم بنعمة الرب؟

الجواب:

نعم.

المسؤول الليتورجي: نطلب من الرب أن يمنحكم القوة في وعدكم هذا؛ وأن يُبَتِّتكم في المسيح.

النصيحة

المسؤول الليتورجي: أيها الشباب الأحبة، لقد تعمدتُم في هذا الإيمان، وتلقَّيتم تعليمًا وفقًا لهذا الإيمان. نطلب من الرب أن يمنحكم نعمته، حتى تتمكنوا من إظهار إيمانكم هذا في حياتكم. ليُبَتِّتكم الرب في المسيح.

10. البركة

يركع طالبو التثبيت أمام المذبح لتوضع عليهم الأيدي ويتلقوا البركة. يمكن أن يشترك في إعطاء البركة مُساعدون (العزَّاب مثلا).
يمكن غناء الترنيمة 236 خلال البركة.

المسؤول الليتورجي: اقبل البركة.

المسؤول الليتورجي: (يا فلان،)

لِنُكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَمَحَبَّةَ اللَّهِ، وَشَرِكَةَ الرُّوحِ الْقُدْسِ مَعَكَ.

بعد أخذ البركة، يمكن لطالب التثبيت أن يقول آمين ويرشم علامة الصليب.

يعود طالبو التثبيت إلى أماكنهم بعد البركة أو بعد سماع كلمات النصيحة (الفقرة 11) أو بعد الترنيمة (الفقرة 12).

11. كلمات النصيحة

يمكن أن تُقال كلمات النصيحة كجزء من العظة. في هذه الحالة، تُحذف هذه الفقرة.

كلمات النصيحة لطالبي التثبيت

المسؤول الليتورجي: أيها الشباب الأحباء، لقد حلت عليكم بركة الثالوث الإلهي المقدس. ثُفُوا أَنَّ اللَّهَ لَنْ يَنْخَلِي عَنْكُمْ. إِنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ بدأ عمله فيكم منذ المعمودية المقدسة؛ وهو يُشَجِّعُكُمْ على أن تحيوا كتلاميذ للمسيح. لقد أعطى الله كنيسة كلمته المقدسة، العشاء الرباني (الأفخارستيا)، والصلاة لتقوية الإيمان. من اليوم، أصبح بإمكانكم المشاركة في العشاء الرباني (الأفخارستيا) بشكل منفرد. كما أصبح لديكم الحق في أن تكونوا عزَّابين. الكنيسة تُصَلِّي لأجلكم وتُرسلكم لتشفوا طريق حياتكم.

كلمات النصيحة للوالدين والعزَّابين

المسؤول الليتورجي: أيها الآباء والعزَّابون وباقي أفراد الكنيسة. هؤلاء الشباب بحاجة إلى أناس يُصَلُّون من أجلهم، ويساعدونهم على النمو في الحياة المسيحية. كونوا سندًا لهم لكي يثبتوا في الإيمان ويسلكوا طريق الحياة الأبدية. أعانكم الله على ذلك.

12. الترنيمة

بدل الترنيمة يمكن ترديد إحدى تسيبحات الشباب أو إحدى تسيبحات التثبيت.

13. الصلاة الشفعية الجماعية

يمكن التحضير لهذه الصلاة بمشاركة طالبي التثبيت. ويمكن أن يتخلَّل الصلاة الجماعية بعض عبارات الصلاة، أو تسيبحة أو لحظات صمت.

خلال الصوم الكبير، وابتداء من أربعماء الرماد، يمكن قراءة صلاة الليثينا أو التقديسات الثلاث (التريصاجيون).

عبارات دعوة الشعب للصلاة، و"أمين" التي يقولها الشعب يمكن أن تُقال إما قراءةً أو ترتيلاً.

يمكن استعمال اللحن 1-3:

المسؤول الليتورجيّ: فلنصل!

يمكن استعمال اللحن 4.

المسؤول الليتورجيّ: لنصل!

أيها الإله القدير، أيها الآب السماوي الحبيب، نشكرك لأتّك وعدتنا بأن تكون معنا كل الأيام إلى انقضاء الدهر.

نُصَلِّي لأجل هؤلاء الشباب الذين تم تثبيتهم اليوم. ساعدهم على النمو في الإيمان، والترسُّخ في كلمتك واكتساب القوة من خلال شركة الكنيسة. اجعلهم منفتحين على محبَّتكَ وساعدهم على مشاركة محبَّتكَ مع الآخرين. شجعهم على اللجوء إليك حتى عندما تحيط بهم الصعوبات. ادعهم يا رب عندما يكونون بصدد اتخاذ قرارات في حياتهم.

بارك يا رب واحفظ كنيستك؛ وخذّامها وأمناءها وجميع أعضائها حتّى تُعرَف رسالة محبَّتكَ في كل البقاع.

بارك يا رب أحوَاتِنَا وإِخْوَاتِنَا القريبين والبعيدين. وامنح قادة العالم الحكمة حتى تتمكن الشعوب من تسوية خلافاتها بدون حرب.

بارك يا رب كل مَنْ تعرَّضوا لحادثٍ أو حزنٍ أو مرض، ولكل مَنْ فقدوا الأمل. امنحهم يا رب الشجاعة وحبَّ الحياة؛ واجعلهم يشعرون بأنّك قريب منهم وبأنّك تعتني بهم.

بارك يا رب واحفظ بيوتنا وأمهاتنا وآباءنا وأخواتنا وإخوتنا وأجدادنا وعزّابينا وأحبّاءنا الآخرين. إلمسْ يا رب مَنْ يعانون من الوحدة، واخلق بين الناس تواصلًا ولطفاً ورغبةً في مساعدة الآخرين.

أيها الإله القدير؛ نشكرك لأن بإمكاننا أن نستودع حياتنا بين يديك. قُدْنَا يا رب إلى ملكوتك الأبدي.

يمكن استعمال اللحن 1-3:

الشعب: آمين.

يمكن استعمال اللحن 4.

الشعب: آمين.

د. العشاء الربّاني (الأفخارستيا)

14. ترنيمة القربان

خلال الترنيمة، يتم جمع التقدّمات وتجهيز مائدة الأفخارستيا. يتم الإعلان عن الوجهة التي سَنُوجِّه إليها التقدّمات قبل الترنيمة. بدل الترنيمة يمكن الاستماع للكورال أو لعزف موسيقي. يمكن أيضا مباركة التقدّمات.

15. الصلاة الأفخارستية

الصلاة بالتناوب والمقدمة وترتيبة قُدُوس

الصلاة وكلمات التكريس (رسم العشاء الربّاني)

إذا تم إغفال الصلاة بالتناوب والمقدمة وترتيلة قُدوس، تُبدأ الصلاة الإفخارستية كالتالي: "لنشكر الربّ إلهاً".
الصلاة وكلمات التكريس يمكن أن تُقال ترتيباً. انظر اللحن في كتاب الصلاة العامة. انظر خيارات أخرى للصلاة الإفخارستية في كتاب الصلاة العامة.

أيها الآب السماوي، يا خالق كل شيء،

نتذكر شاكرين ما فعلته من أجلنا:

إذ أرسلت ابنك ليُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ.

أصبح إنساناً، واحداً منا ولكن بدون خطيئة.

حقق إرادتك في كل شيء،

قبل العذاب والموت ليُخَلِّصَنَا وَمُجَرِّبَنَا.

إنّ الرب يسوع في الليلة التي أُسلم فيها؛

أخذ خبزاً وشكر †، فكسر وقال:

"خذوا كلوا؛ هذا هو † جسدي المكسور لأجلكم.

اصنعوا هذا لذكري.

وعلى مثال ذلك أخذ الكأس بعد العشاء قائلاً:

اشربوا منها كلكم.

هذه الكأس هي † العهد الجديد بدمي؛

المسفوك عنكم؛

لمغفرة الخطايا.

اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري."

أيها الإله القدير الرحيم. نرغب في تنفيذ هذه الوصية، وأن تناول العشاء الربّاني لذكر ابنك، معلنين بذلك موته إلى حين مجيئه.

[الشعب: نعلن موته.

نشهد على قيامته.

نتنظر مجيئه في مجد.]

إليك نطلب يا رب:

أرسل روحك القدس،

حتى نتق في وعدك بغفران الخطايا

وتتناول بإيمانٍ جسد ابنك ودمه خلاصًا لنا،
إلى أن نلتقي به في ملكوتك.
من خلاله، ومعه وفيه في وحدة الروح القدس،
لك الملك أيها الأب القدير ولك القوة والمجد دائما وإلى الأبد.
الشعب: آمين.

16. الصلاة الربانية

تُقرأ الصلاة الربانية جماعةً بصوتٍ واحد. ويمكن أيضا ترتيلها (انظر اللحن في كتاب الصلاة العامة).

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ،
لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،
لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،
لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ
كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.
حُبْرَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ،
وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا
كَمَا نَعْفِرُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا،
وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ
لَكِنِ نُنَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.
لَأَنَّكَ لَكَ الْمُلْكُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ.
آمين.

17. سلام الرب

18. يا حمل الله

انظر خيارات أخرى لترنيمة يا حمل الله في كتاب الصلاة العامة.

ويمكن أيضا ترتيل ترنيمة يا حمل الله خلال التناول.

19. العشاء الرباني

الدعوة للتناول

المسؤول الليتورجي: تعالوا الآن/ لأن كل شيء قد أُعدَّ.

ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب!

التناول

خلال التناول، يمكن ترتيل ترنيمة أو عزف موسيقى أخرى. ويمكن أيضا ترتيل "يا رب إني غير مستحق" (انظر كتاب الصلاة العامة).

يقول أثناء كسر الخبز يقول:

المسؤول الليتورجيّ: جسد [ربنا يسوع] المسيح مكسور لأجلك.

يمكن للمُتناول أن يجيب: آمين.

يقول أثناء تقديم الخمر:

المسؤول الليتورجيّ: دم [ربنا يسوع] المسيح مسفوك لأجلك.

يمكن للمُتناول أن يجيب: آمين.

كلمات ختامية

بعد الكلمات الختامية، تُغطى أواني العشاء الرباني (وتوضع جانباً على الطاولة الصغرى). يمكن أن تسبق صلاة الشكر (الفقرة 20) فترة من الصمت.

المسؤول الليتورجيّ: تلقينا الرب يسوع المسيح. نصلي أن يحفظنا إلى الحياة الأبدية.

الشعب: آمين.

أو

المسؤول الليتورجيّ: جسد ودم ربنا يسوع المسيح يحفظ أرواحنا وأجسادنا [وكل واحد منّا] إلى الحياة الأبدية.

الشعب: آمين.

20. صلاة الشكر

عبارات دعوة الشعب للصلاة، والصلاة و"آمين" التي يقولها الشعب يمكن أن تُقال إما قراءةً أو تريبلاً.

يمكن استعمال اللحن 1-3:

المسؤول الليتورجيّ: فلنصل!

يمكن استعمال اللحن 4.

المسؤول الليتورجيّ: فلنصل!

نشكرك أيها الآب السماوي،

على نعمة التناول.

نشكرك لأنك تحبنا.

أعنا يا رب حتى نحيا بقربك وبقرب بعضنا البعض.

ثبتنا على طريق السماء.

يا رب اسمع صلاتنا باسم يسوع المسيح.

يمكن استعمال اللحن 1-3:

الشعب: آمين.

يمكن استعمال اللحن 4.

الشعب: آمين.

د. الخاتمة

21. تسييح

يمكن أن يكون التسييح ترنيمية. إذا تم اختيار ترنيمية خلال صلاة الشكر (الفقرة 20)، يتم إغفال التسييح.

22. البركة

يمكن أيضا ترتيب البركة.

القسيس: يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ وَيُحْرَسُكُمْ.

يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ.

يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكُمْ وَيَمْنَحُكُمْ سَلَامًا.

باسم الآب † والابن والروح القدس.

الشعب: آمين.

اذهبوا إلى العالم

الدعوة إلى الذهاب إلى العالم تقال قبل المغادرة مباشرة.

المسؤول الليتورجي: أيها الأحباء، اذهبوا إلى العالم وخدموا الرب بإخلاص.

أو

المسؤول الليتورجي: إذا يا إخوتي الأحباء، اذهبوا إلى العالم وكونوا راسخين، غير متزعزعين، مكثرين في عمل الرب كل حين.

23. موسيقى ختامية

الموسيقى الختامية يمكن أن تكون عبارة عن ترنيمية، أو ترنيمية يُقَدِّمها الكورال أو عزف موسيقي. خلال الموسيقى الختامية، يخرج موكب الصليب بنفس الترتيب الذي دخل به إلى الكنيسة. ويمكن للشعب أن ينضم إلى الموكب.